

ألواح الملك الكوشي أسبelta (593 – 568 ق.م)

* د. السمانى النصرى محمد أحمد

Abstract

Stelae and inscriptions are considered as the most significant sources as regard to the Kushite history. It remains true that mainly through these stelae we can appreciate and evaluate the various aspects of life and the political and spiritual features pervading it.

These stelae also reveal basic facts about the king coronation and shed light on the historical events that took place during their eras. It seems that these stelae were erected mainly to reflect propaganda and to justify certain interest.

Aspelta was one of those kings who followed this policy , he left behind four stelae which contribute widely in revealing many details strongly related to the history of the kingdom. Three out of these four stelae had been written during his first three years of rule, while the fourth was not dated.

It deserves noting that Aspelta stelae were carefully written in a highly convincing and

* نائب مدير مركز الدراسات السودانية والدولية - جامعة الأزهرى - السودان.

sophisticate manner. They were distinctive for their prefaces which captivate and lead gently to accept the text.

مستخلص

تعتبر ألواح ونقوش الملوك الكوشيين، مصدرا هاما وأساسيا بالنسبة لتاريخ أي المملكة، فمن خلال هذه النقوش نستطيع أن نقف على أوجه الحياة المختلفة خاصة النشاط السياسي والديني في مملكة كوش. ويعتبر لوح النصر لبيي (بعانخي) ذو أهمية معتبرة لمعرفة الأفكار والمعتقدات والتاريخ الكوشي عموما (1)، وهو أقوى الأدلة التي تشير إلى حكم الكوشيين لمصر، وتؤكد امتداد نفوذ دولة كوش حتى البحر المتوسط شمالا وتصف الطريقة التي تم بها ضم مصر للإمبراطورية الكوشية، وتفاصيل هزيمة ملوك مصر الليبيين، كما تعكس دور الإله آمون في ذلك الانتصار إضافة لألقاب الملك وصفاته.

أما أسبيلتا فهو من أكثر الملوك الكوشيين تدوينا للأحداث، وقد خلف أربعة ألواح على الأقل ساهمت بدرجة عالية في كشف تاريخ المملكة، وقد نقش ثلاثة منها في الثلاث سنوات الأولى من فترة حكمه، أما اللوح الرابع فلم يؤرخ بسنة محددة شيد أسبيلتا هرمه بالقرب من هرم تهارقا(ترهاقا) في نوري، ودفن في تابوت من الجرانيت يزن حوالي 15 طن.

1. لوح الاختيار أو التتويج:

وجد بجبل البركل أو الجبل المقدس (صوره رقم 3) في معبد آمون الكبير الذي يرقد ناحية الشرق للجبل (شكل رقم 1)، ويعرف بلوح الانتخاب أو الاختيار أو التتويج لأنه يصف اختيار وتتويج أسبلتا ، وتفاصيل الرسم التي وجدت تشير إلى أن الكتابة الهيروغليفية في (أعلى) النقش قد طمست تماما، (صوره رقم 4) ولكن لم يطمس السطر الأول الذي يشتمل الاسم الحورصي والنبتي والحورصي الذهبي، وهذه الأسماء هي التي مكنتنا من معرفة أن هذا اللوح خاص بأسبلتا (2)، وقد طمست أيضا السطور الأخيرة من النص والتي يصف فيها الملك الاحتفالات، ويحتوي النقش على ثلاثين سطرا. وفي وقت لاحق - ربما بعد وفاة أسبلتا - فقد أزيلت من النص أسماء كل من الملك وأخيه (أنلامني) في السطرين الثاني والرابع وأسماء الملكة الأم والأب وأسلاف أسبلتا من الإناث (3)، وقد أمكن إعادة كتابتها من لوح الوقف (لوح اللوفر) (4).

ويظهر في الجزء الأعلى من اللوح (شكل رقم 2) الإله آمون برأس كبش، وهو جالس على العرش، وصور الملك وهو راعع أمام الإله وتقف الإلهة موت خلف آمون بينما تقف الزوجة الملكية والملكة الأم أمام الجميع وتمسكان الصولجانان في كلتا يديهما، وكان الملك يرتدي الطاقية الكوشية ومعها الثعبان المزدوج في منطقة حاجبه ويمسك عصاته وقضيب مقوس في يمينه وعلامة الحياة في يساره.

يبدأ النص بالتاريخ فهو مؤرخ باليوم الخامس من الشهر الثاني من السنة الأولى من فترة حكم أسبلتا، ويشتمل النص على مقدمة طويلة تمهيدا لذكر الاختيار وبعض صفات أسبلتا والتي تميز بها عن

بأقوى إخوته الملكيين، وبعد ذلك يذهب النص ليصف حيرة نواب الشعب عند وفاة أنلامنى، وفجأة يقترح أحدهم الذهاب إلى معبد آمون ليختار لهم ملكهم الذى يسعدهم ويبسط عليهم الرخاء و... وبعدها يأتي دور الكهنة الذين قاموا بالطقوس الواجبة، فقدموا أخوان الملك الذين رفضهم الإله، بعدهم عرضوا أسبلتا الذى وافق عليه، ويصف الشرعية التى منحها آمون للملك. وبعد الاختيار يتم حوار بين الملك والإله، ويطلب فيه الملك تتويجه على يد الإله شخصيا، وبعد ذلك يخرج الملك في طلعتة البهية وسط صياح وتهليل حاشيته، وينتهي النص بوصف الاحتفالات.

ملاحظات حول النص:

أهمية هذا النص ترجع إلى أنه يذكر بتفصيل دقيق الطريقة التى اختير بها الملك، وهى طريقة فريدة جدا، فقد اجتمع كبار رجال الدولة والجيش وأخوان الملك وأمرأء الأسرة المالكة، ثم ذهب الجميع إلى جبل البركل ووضع الأمر بين يدي الإله آمون. ونلاحظ أيضا الدور الأساسى للملكة الأم في الاختيار، فهى التى تطلب من آمون أن يهب إبنها القوة والحياة الطويلة و... ويستمر دورها حتى التتويج، والقصد من ارتباط التجسيد الذى قام به الإله آمون مع الملكة الأم هو أن يعبر عن التفاعل التلقائى بين الملكة الأم ككاهنة وإعطاء الملكية لإبنها، كما يتضح ذلك جليا في النقوش المصاحبة. (5)

ويبدو أن الملك كان قد اختير قبل الذهاب إلى المعبد، فقد ذكر الحضور أن سيدهم معهم ولكنهم لا يعرفونه إلا بعد أن يمنحه الإله آمون السيادة عليهم، وعليه فإن دور الكهنة كان مقتصرًا على استقبال الحشد في بوابة المعبد وإقامة الطقوس الواجبة لمراسم

الاختيار، وربما لعبوا دورا ثانويا في الاختيار، وأسباب اختيار أسبلتا كما جاء في النص هي أنه ابن موت سيدة السماء، وابن الإله آمون أبوه ملك وأمه العابدة الإلهية في طيبة، وذكر سبعة أجيال من أسلافه النساء ليؤكد شرعية حكمه(6)، وانتمائه للعائلة المالكة الفرع الحاكم، وهذا لا يعني بالضرورة أن النظام الوراثي كان ذا منحى أمومي.(7)

ونلاحظ أيضا الأهمية القصوى لجبل البركل كمسكن قديم للآلهة، وكمسكن لديدون رائد بلاد كوش الأول، ومحل إقامة آمون، وقد وصف آمون في النص بأنه إله ملوك كوش. والفريد في هذا اللوح أنه لم يذكر أي رحلة تتويج قام بها الملك، كما لم يذكر أيضا أن الملك قد جاء إلى نبتة من أي مكان آخر، وكل الذي ذكرهم أنهم اتجهوا إلى معبد آمون الكبير في جبل البركل، فالنقش كتب بعد إنتصار أسبلتا على خصومه لذلك فإن نشوة الانتصار لابد وأن تظهر في شكل مبالغة وتباه بقوة الملك وحب الإله آمون له.

ويصف أسبلتا الأحوال بعد وفاة أخيه أنلامني (623 . 593

ق.م)، فقد تجمع القواد والإداريون والجنود ليلبحثوا أمر انتخاب الملك الجديد، ويضعون الأمر أمام الإله آمون. إن وفاة أنلامني وخلو عرش المملكة قد وصف بجملة قوية ومعبرة، فقد وضعت البلاد في كف تهديد الفوضى والدمار، ووصف عامة الشعب حالتهم بأنهم أصبحوا (مثل قطيع من الأبقار فقد راعيه (8))، وهذه الجملة تعيد صياغة ترنيمة المملكة الجديدة وتفتح حوارا عن التبني الإلهي والملكية الكونية نحده متأثرا على السطور اللاحقة ومصاغا بشكل درامي على هيئة سلسلة من الحوارات تدور بين الحضور لحظة تجمعهم في الجبل المقدس، وكأنها صورة حية لحوارات تلقائية نتيجة لانتظار

مفاجأة ما ، وهم يترقبون اختيار الملك الجديد ، وكأن الجميع في حيرة من أمرهم وفي انتظار اقتراحات الحضور (تعال دعنا نجعل إلها يتصرف (9)) ، "ويقول أحدهم .. ويقول أحد الحضور .." ، تتكرر هذه العبارة أكثر من مرة في السطر الواحد ولعدة سطور.

ونلاحظ أن الملك لم يزكي نفسه من خلال النقش بنفسه ، ولكن كانت ترد عبارات التزكية على ألسنة الحضور وبالتبادل فيما بينهم " إنه - آمون - يهب الملك لابنه الذي يحبه" (10) ، وتتكرر هذه العبارة كثيرا جدا.

وعندما تكتمل الاستعدادات يذهب الجميع إلى معبد آمون بالجبل المقدس الذي يسكن فيه ديدون إله أرض القوس - بلاد كوش - الأول (11) ، حيث يدخل الكهنة وممثلو الشعب المعبد وبصحبتهم أخوان الملك بما فيهم أسبلتا نفسه ، " دخل قادة جلالته وموظفو القصر إلى المعبد واستلقوا على بطونهم أمام الإله ، وقالوا "جئنا إليك يا آمون رع سيد عروش الأرضيين ساكن الجبل المقدس لتعطينا سيدنا ومنقذنا" (12) ، وهكذا وضع الأمر بين يدي الإله آمون ليختار لهم ملكهم من بين الإخوة الملكيين المرشحين ، وقد قام القواد وكبار الموظفين بمخاطبة الإله نيابة عن الجمع الذي كان ينتظر خارج ساحة المعبد ، ثم عرضوا أخوان الملك أمام الإله ، ولكنه لم يختار أي واحد منهم ، ثم عرضوا بعد ذلك أخ الملك ابن آمون وابن موت سيدة السماء ابن رع أسبلتا... " (13) ، الذي وافق عليه الإله ملكا .

نلاحظ أن أسبلتا كان يحمل صفات الملك قبل اختياره من قبل آمون ، وبعد عرض أسبلتا أمام الإله آمون قال الإله : " إنه هو الملك سيدكم ومنقذكم هو الذي سيبنى كل معابد الشمال والجنوب وهو الذي يتعهدكم بالعطايا ، والده كان ابني ، ابن رع المتوفى ، وأمه أخت

الملك وأم الملك سيدة نساء كوش" (14)، وهذا المشهد يجب أن يفهم كإعلان إلهي أمام أمراء الأسرة المالكة المتجمعين والحاشية والكهنة داخل المعبد وخارج هيكله الذي تظهر فيه الصورة الإلهية لكي تستمع للاستجداء، ويعطى فيها الإله علامة مباركته. (15)

وهكذا اختار الإله آمون ابنه المحبوب أسبلتا ليصبح ملكا على كوش من بين عدد من المرشحين الذين كان هو أحسنهم وأحبهم وأقربهم إلى قلب الإله آمون، وبعد ذلك "أخذ الضبط الحربيون لصاحب الجلالة يقبلون الأرض ويحمدون كثيرا هذا الإله لاختياره ابنه المحبوب أسبلتا ويدعون له بالخلود" (16)، ونلاحظ الإكثار من ترديد "ابن آمون ومحبيب آمون" التي ترد دائما على ألسنة كبار القواد أحيانا، وأحيانا أخرى على ألسنة عامة الشعب، وذلك ليثبت الملك أن اختياره كان استجابة من الإله لرغبة قواده وموظفيه وصلوات الموظفين وعامة الحضور وشكرهم للإله تعكس سعادتهم بتحقيق رغبتهم وأمنيتهم في اختيار أسبلتا ملكا عليهم، ويتمنون له حياة طويلة، وكأن أسبلتا لم يسع بنفسه إلى هذا المنصب.

بعد ذلك دخل صاحب الجلالة المعبد ليتوج أمام أبيه آمون رع سيد عروش الأرضين، فوجد كل تيجان الملوك الكوشيين وصولجاناتهم موضوعة أمام هذا الإله (17)، ونلاحظ أن أسبلتا قد تم اختياره وتتويجه في نبتة، وقد دارت كل هذه الأحداث في جبل البركل.

وتكتمل مراسم التتويج بطلب من أسبلتا يوجهه للإله آمون: "ضع ذلك الغطاء الملكي (التاج) على رأسي وأمنحني الصولجان"، ويرد الإله: " لك غطاء رأس أخيك أنلامني.. " (18)، وهنا لأول مرة يخاطب الملك أسبلتا الإله بعد أن أصبح ابنه المحبوب، ويقول له آمون: "بأن هذا

التاج سيبقى على رأسك مع التاج المزدوج متى ما كان آمون مليكا عليك، وسوف يكون في حوزتك الصولجان لتهزم به أعداءك" (19). وهنا يظهر الملك ويدور بينه وبين الإله حوار حميم يطلب فيه الملك أسبelta الحياة والطمأنينة والعيش الرغيد والحكمة، وأن يجعل أيامه رحية هائلة، وأن يجعله محبوبا في كوش وكل البلاد، وما كان من الإله إلا وأن رد عليه بالإيجاب: "لك كل ما طلبت" (20).

هذه هي رواية أسبelta حول انتخابه وتتويجه، ويمكن أن نتساءل هل هذه التفاصيل التي رواها حقيقية؟ وإلى أي مدى يمكن تصديقها كليا أو جزئيا، أو رفضها؟ يبدو أن التفاصيل التي وردت في النقش تحتوي على شيء من التضخيم، ولكن المبالغة مهما كانت لا تنفي وجود الأساس، فربما حدث جزء من تلك الأحداث. مثلا: اجتماع قواد الجيش وكبار الموظفين شيء طبيعي في اختيار أي ملك جديد، فهم أهل الرأي، وتجمع عامة الشعب والجيش حول جبل البركل أيضا يمكن أن يكون حقيقيا، أما الحوارات التي دارت بين الحضور فيبدو من صياغتها المحكمة وتسلسلها المنطقي، أنها من تأليف الملك أو من ناب عنه في كتابة النقش. ولا شك في أن أسبelta كان يعلم تماما أن الإله آمون لم يحدده وأنه لم يخاطبه، وإن إرادة الإله هي إرادة الملك وكهنته، وإن الإله لم يستمع لتضرعاته ولأن هذه التفاصيل تتم داخل قدس الأقداس والذي يحرم دخوله على غير الملك وكبار كهنته، فإن العامة يصدقونها بإيمان في صحة حدوثها وحتى الملك نفسه لا يعرف هذه الحقيقة إلا بعد وفاة الملك السابق.

وعليه، فإن هذه التفاصيل لا يمكن تصديقها كاملة خاصة الحوارات التي تمت بين الحضور، ولكن الجمهرة ودور القادة وتعدد المرشحين ومراسم التتويج والاحتفالات فيمكن تصديقها واستيعابها.

ونخلص من ذلك إلى أن عملية اختيار الملوك في كوش كانت تتم عن طريق الموظفين والقواد وإلى حد ما الكهنة، ولم يكن هنالك نظام ثابت لتتابع الملوك على العرش. واختيار أسبلتا قد تم في القصر من قبل قواد الجيش وكبار الموظفين، إلا أنه ادعى أن الذي اختاره هو الإله آمون ومنحه السيادة على كوش ومصر. وكان تتويج الملك يعتبر مناسبة دينية عظيمة، وفيها تنتقل السلطات للملك من الإله، كأنما الإرادة الإلهية في التاج الملكي الذي يلبسه الملك.

2. لوح النفى (عقاب الكهنة):

وجد هذا اللوح بمعبد آمون بجبل البركل ويحكي عقاب أوقعه أحد الملوك ببعض الكهنة. وكان من المستحيل التعرف على الملك لأن اسمه ووجهه قد طُمسا تماما في النقش.. وأبعد من ذلك فإن أسمائه الحورصي والنبتي والحورصي الذهبي لم تكتب في هذا النقش، ولم تكن موجودة كما في لوح التتويج(21). وفي وقت لاحق أعيد شكل الملك ورسمه بدون إعادة كتابة اسمه (22)، وأول من وصف هذه الوثيقة ماربيت (في حوالي منتصف القرن التاسع عشر)، وقد ضم هذا اللوح لأعمال الملك أسبلتا (23)، ووافقه في ذلك كل العلماء، ويظهر في الجزء الأعلى النصف الدائري من اللوح تحت قرص الشمس المجنح الإله آمون برأس الكبش ويمسك بيده اليمنى رمز القوة المنتهي بعلامة الحياة في آخره، وفي اليسرى يمسك علامة الحياة وتقف خلفه الإلهة موت سيدة السماء وخنسو ملكة الآلهة، وأمام هؤلاء يقف الملك وكان يلبس غطاء رأس كوشي بالثعابين والرياش في الجبهة ويتميز النص الأساسي - الذي يوصف بأنه ملئ بالألغاز وغارق في الضبابية - بأن له بنية بسيطة حيث يبدأ بتأبين لأسبلتا، وذكر صفاته

كتمهيد للرواية الأساسية، وتشير الصفات في مقدمة النص إلى أن هنالك كارثة ما، ولكن الملك استطاع بفضل قوته الضالعة وعرفته المطلقة أن يمنع وقوعها، ووصف نفسه بالمنتقم ليؤكد أن الكارثة قد تحولت إلى عمل انتقامي من الملك، وفي الجزء الثاني ذكر النص بأنه في السنة الثانية من فترة حكمه ذهب الملك لمعبد أبيه آمون في جبل البركل ليعاقب أسرة كان يبغضها الإله ويمنعهم من دخول المعبد، وذلك لأنهم قاموا بفعل مكروه لا يشرف ذكره وأنهم تأمروا فيما بينهم لقتل رجل برئ دون أن يأمر الإله بذلك، ولكن الإله كشف نيتهم وعاقبهم على ذلك بحرقهم جميعا حتى يكونوا عبرة لباقي الكهنة ووعد بتطهير المعبد من رجسهم.

ملاحظات حول النص:

إن أهم ملاحظتنا على هذا النص هو أن الملك أسبكتا لم يسم ذلك الرجل البرئ الذي لم يقترب أي جريمة، ولكن ليس هنالك أي مجال لأن نفترض أي اسم آخر. ويبدو أن الملك يعلم أنه معروف تماما من خلال الصفات السابقة، وعليه فإن ذكر الملك في النص غير لائق بمكانة الملك، ولا يمكن أن نتوقع أن يكون المقصود أي رجل آخر من رجال البلاط الملكي، وليس هناك ما يدعو الملك لأن يقوم بما قام به من أجل شخص آخر. ومعاقبة كهنة معبد نبتة المتآمرين بهذا الشكل المخيف لأنهم خططوا لجريمة لا يمكن أن نحسبها أقل من قتل الملك.

والإشارة إلى أن المتآمرين أسرة تؤكد أن هذا التآمر لم يكن حدثا بسيطا. كما يدعم ذلك فظاعة العقوبة. بل كان عملا منظما تم بالاتفاق بين عدد من الكهنة، وقد تكون لفظة أسرة مقصود بها مجموعة من الكهنة كانت تعمل في مكان واحد أو تخصص واحد، ويمكن أيضا أن تفسر على أنها أسرة عادية بمعنى الكلمة، وفي هذه

الحالة فإن القضية تصبح أكثر تعقيدا من الأول حول علاقة هذه الأسرة بأحفاد خاليوت وإلى أي مدى يمكن أن يكون لهذا التآمر علاقة مباشرة بالطعن في شرعية حكم الملك (24)، وحقيقة فإن ضرورة عمل نقش يتحدث عن معاقبة رجال المعبد الرئيس في المملكة وطريقة القضاء على هذا التمرد، وتهديد باقي الكهنة وخدام المعابد الآخرين تشير بوضوح تام إلى أن المقصود هو الملك نفسه، وأن الحدث ربما يكون إحدى حلقات النزاع حول السلطة والطعن في شرعية الملك أسبيلتا.

كما يكشف هذا اللوح طبيعة العلاقة بين السلطة المدنية ويشير إلى اختلاط المقدس بالدنيوي في دولة كوش، وسيطرة الملوك على المعابد، ومقدرتهم على معاقبة الكهنة إذا ما بدر منهم ما يهدد أمن وحياء الملوك.

كذلك يمكن أن تعتبر هذه القصة هي تسجيل لحدث شاذ، ولكن تم تصنيفه خطأ، وربما كان السبب سياسيا بحتا، في السنة الثانية من فترة حكم أسبيلتا يعتقد أن جريمة سياسية قد حدثت في معبد آمون بنبته. وفي وقت متأخر فإن اسم الملك قد طمس في اثنين من الألواح الكبيرة (الانتخاب، النفي). (25)

وبداية لوح النفي تؤكد هذه الحقيقة لأنها تبدأ بصفات الملك التي تؤكد قوته الضالعة التي تسع كل شيء ومقدرته على كشف أي تآمر ضده: (إنه يتصرف كدليل في كل نائبة يمكن أن تحل به فهو الجبار الكبير والمنتقم). (26)

هذه البداية تمثل تمهيدا تدريجيا يشير إلى أن هنالك كارثة ما قد حدثت وأن الملك بفضل حب الإله آمون له استطاع أن يصد هذه الكارثة، فهذا التمهيد هو الذي يشير إلى أن المقصود هو الملك نفسه،

ويقول: (بينما جلالته جالس على عرش الإله جب، ذهب يوما إلى معبد آمون نبته، وذلك لكي يعاقب الأسر التي كان يبغضها هذا الإله). (27)

وقد ذكر النقش اسم الأسرة، ولكنه طمس مما يؤكد أن هنالك أناس آخرون يشاركون أولئك الكهنة الرأي حول شرعية أسبيلتا، لأن أفراد هذه الأسرة قد أعدموا جميعهم وحرقتهم بأن جعلهم يمرون خلال نار سخميس. (28)

والمثير في هذا النقش أن الإله جعل المتآمرين يفصحون بأنفسهم عن تآمرهم مما يشير هنا إلى أن هذا الفعل لم يكن فرديا حيث كان ضمن هؤلاء المتآمرين شخص واحد على الأقل مواليا لأسبيلتا، وهو الذي أفشى السر وكشف التآمر للملك لأن النقش يذكر بأنهم دبوا هذه المكيدة في دخیلتهم، وفي هذا إشارة أيضا إلى أن الأمر لم يصل بعد للملك بالشكل الرسمي بأن يرسل الكهنة رسولا كما يذكر ديدور واسترابو، أو ربما عُدب المتهمون حتى أدلوا باعترافاتهم مما جعله يقول بأن الإله جعلهم يقولون ذلك بأنفسهم.

ويشير اللوح إلى أن العقوبة التي وقعت على هؤلاء الكهنة كان الهدف الأول منها هو عقاب أولئك الكهنة المتآمرين. والهدف الثاني هو زرع الخوف في قلوب باقي الكهنة، وأن يكونوا عبرة لكل الكهنة وخدام المعابد الذين يعملون في حضرة هذا الإله ولتردعهم عظمة قوته (29). وأبعد من ذلك فقد هدّد الملك كل الكهنة صراحة بأن كل من يتآمر عليه سيلاقي نفس مصير هؤلاء الكهنة، وأن الإله لن يجعل ورثتهم يخلفونهم من بعدهم وسوف يمنع المعبد من أن يدنس بأي هنة صغيرة أو كبيرة وأن يطهره من أرجاسهم (30).

وعموما فإن آخر اللوح يشير إلى أن النزاع لم يحسم بعد، وأن هنالك بعض الكهنة ما زالوا يضمرون شرا للملك ويدبرون للقيام بإجراءات ضده، فهو يؤكد أن هذه العقوبة ستكون مصير كل من تحدثه نفسه بعصيان الملك أو التآمر عليه.

ويمكن أن نضع بعض الاحتمالات لأسباب الصراع بين أسبلتا والكهنة:

أولا: ربما كان التآمر نتيجة خطة مدروسة اتفق على تنفيذها أحد الأخوة الملكيين الذي ربما كان أحق بولاية العرش أو أي مدعي آخر من الأسرة المالكة، ويقضي الاتفاق بأن يقوم الكهنة بقتل أسبلتا حتى يخلو العرش المنافس الآخر، ولم يذكر النقش ذلك كمحاولة للتمويه والتعتيم على القضية الأساسية (شرعية حكم أسبلتا) ولم يعاقب المتآمرون من أمراء الأسرة المالكة حتى لا يثير ذلك مزيدا من السخط والانشقاق ولا متصاص غضب الأمراء الملكيين فيما يبدو.

ثانيا: من المحتمل أن يكون الكهنة قاموا بمحاولة اغتيال أسبلتا، لأنه لم يف بوعده كان قد وعدهم به قبل انتخابه بأن يمنحهم بعض الامتيازات إذا هم ساندوه ونصروه على باقي المرشحين، وانتظر الكهنة عامين فلم ينجز الملك وعده.

ثالثا: ربما كانت القصة كلها مفتعلة قصد بها الملك تضليل الشعب، وأنه في الحقيقة كان يخشى سطوة الكهنة وقوتهم أو تدخلهم في شئون مملكته السياسية فقرر كسر شوكتهم وتحجيم دورهم بتلك الثورة المفتعلة.

رابعا: يمكن أن يكون ذلك الفعل نابعا من تفكير الكهنة أنفسهم، نتيجة لخوفهم من شخصية أسبلتا القوية، وإذا ما وطد

هذا الملك أقدامه فإن مصالحهم ستتضرر منه كثيرا، أو ربما قام أسبلتا ببعض الإجراءات التي هددت مصالحهم.

هذا ما استطعنا استقراءه من نص لوح النفي رغم الغموض الشديد الذي يكتنفه. أما إذا حاولنا أن نقارن بين أسبلتا وغيره من الملوك وأخذنا في الاعتبار رواية ديودور واسترابو فيما يتعلق بالقتل الطقسي، فإننا نكون قد ألبسنا الحدث ثوبا آخر، لأن هذه الأحداث جرت في العام الثاني من حكم أسبلتا، وكان لا يزال قويا بدليل أنه استطاع القضاء على تمرد الكهنة أولا ثم أنه عاش حوالي ثلاثة وعشرين عاما أخرى مما يبعد احتمال أن يكون دافع الكهنة كان بسبب عجز الملك أو تقدم سنه أو غيرها من الأسباب التي تؤدي للقتل الطقسي للملوك، وأن هذا الحدث هو مجرد صراع سياسي عادي ألبس ثوب الدين من قبل طرفي النزاع.

3. لوح الوقف أو التبني:

وجد في معبد تهارقو في صنم (31)، ولم يتعرض لأي أعمال طمس أو إزالة نقوش كما حدث في حالة لوح الانتخاب وعقاب الكهنة. وأول من نشر وترجم النص هو بيريت باللغتين الفرنسية والإنجليزية، ثم نشره شيفر باللغة الألمانية (32). وتسجل النقوش في الجزء الأعلى من النص تنصيب الأميرة خب في منصب كاهنة كانت تشغله في السابق الأميرة مدكن في معبد آمون ثور بلاد كوش في صنم (33).

يظهر تحت قرص الشمس المجنح للوح الإله آمون برأس إنسان ويلبس الطاقية العادية الطويلة (شكل رقم 3)، وتقف خلفه كل من الإلهة موت والإلهة خنسو، ويقف الملك أمام الإله، وتقف خلفه الملكة

الأم نسالسا والزوجة الملكية لأنلامني وأسبلتا مدكن والزوجة الملكية خب وجميعهن يلبسن أغطية رأس وتيجان ويعزفن على آلة الصلصال ويقدمن القرابين للإله آمون.

يبدأ النص بالتاريخ وهو مؤرخ باليوم الرابع والعشرين من الشهر الرابع من فصل الخريف السنة الثالثة من عهد الملك، واللوح عبارة عن أمر ملكي موجه إلى كهنة معبد آمون بصنم أبي دوم، يذكرهم فيه بأمر الملك المتوفى أنلامني الذي كان قد خصص بموجبه مواد تموينية للأميرة مدكن، ويذكر أنه في ذلك اليوم حضر لمعبد آمون في صنم كبار رجال القصر وأمناء المخازن وموظفو الخزينة بالقصر وكاتب الملك، وهؤلاء جاءوا كشهود على القرار الملكي الذي أصدره من قبل الملك أنلامني، ولكنه لم ينفذ، لذلك شدد الملك على ضرورة استمرار هذه الهيئة إلى الأبد، وحذر من مخالفة الأمر وأن الذي سيفعل ذلك سيعذبه الإله آمون رع وستحرقه نار سخميس ولن يرث أبناءه شيئاً، أما الذي ينفذ هذا الأمر فسيشكره آمون وسيراث أبناءه وظيفته وممتلكاته، ولم يكتفي الملك بكبار الموظفين بل أشهد كبار الكهنة على ذلك فشهد الكهنة الثاني والثالث والرابع إضافة إلى كاتب الإله آمون.

ملاحظات حول النص:

يبدو أن هذا النقش من أقيم وأهم النقوش الكوشية على الإطلاق، وقد حوى كثيراً من المعلومات الهامة عن تاريخ دولة كوش في مختلف جوانبها، ودراسة هذا النقش بشكل دقيق ومتأن ستعود بمعلومات قيمة عن مسيرة هذه المملكة، وسنورد بعض الملاحظات في شكل نقاط نسبة لتفرقها واختلاف مضامينها:

1. يحتوي هذا اللوح على الأسماء والصفات الخمسة للملك أسبلتا ووجودها كان وراء معرفة باقي أعماله التي طمست فيها أسمائه وألقابه وتعرضت للتخريب، وكان الأمر سيكون مستحيلا إن لم يكن في غاية الصعوبة من نسبه لوجي الانتخاب وعقاب الكهنة لأسبلتا إذا لم يعثر على هذا اللوح.
2. يضم هذا النقش أحد عشر إسماء من الأسماء الكوشية، وهو أكبر عدد من الأسماء يرد في النقوش الكوشية، وتشير كتابة هذه الأسماء إلى أن اللغة المروية ربما كانت موجودة في وقت سابق لذلك الوقت وهذا سيساعد في معرفة اللغة التي كان يتكلمها الكوشيون في الفترة الممتدة من بداية الدولة وحتى الزمن الذي دونت فيه النقوش باللغة المروية. وهنا يمكن أن نتساءل لماذا كتبت هذه الأسماء؟ ولا نجد أي مبررات لا في النص ولا في غيره، ولكن يبدو أن الهدف من كتابة أسماء هؤلاء القادة وكبار الموظفين هو ضمهم إلى صف الملك في النزاع حول السلطة، خصوصا وأن النص كتب في السنة الثالثة أي بعد عامين من الانتخاب وعام واحد من عقاب الكهنة، وهي الفترة التي اشتدت فيها معارضة أسبلتا ونقش أسمائهم في لوح الملك هو بمثابة إغراق لزمهم وكسبهم لصالحه.
3. يلقي هذا النقش الضوء على طريقة تبني الزوجة الإلهية وطريقة تسلمها الوظيفة وعلاقتها بالملك السابق وزوجته الملكية، فأسبلتا تزوج مدكن زوجة أخيه وسابقه الملك أنلامني وبعد ثلاثة سنوات من فترة حكمه، فلقد اقترح أن تعطى كل من الوظيفة والإيرادات المرتبطة بها لخب⁽³⁴⁾، التي تحمل صفات أخت الملك وابنة الملك وسيدة البلاد والإبنة الكبرى لأخت الملك وزوجة الملك

أنلامني. ومعنى هذا أن أسبلتا قد تزوج خب إبنة أخته وزوجة أخيه أنلامني وزوجته هو نفسه! وهذا النظام المعقد في الزواج يشير إلى أنه كان يمكن للملك أن يتزوج إبنة الملكة الأم السابقة إذا أراد أن يكون أكثر شرعية، أو هكذا كان النظام أن تكون الزوجة الملكية بالضرورة إبنة الزوجة الملكية للملك السابق، وأنه كان يجوز للملك الجديد أن يتزوج من زوجة الملك السابق له، وبذلك يمكن أن تكون إمرة واحدة تحتل منصب الزوجة الملكية لأكثر من عهد واحد كما حدث لمدكن التي كانت زوجة ملكية لأنلامني ثم أسبلتا لمدة ثلاثة سنوات على الأقل.

4. عرف من خلال هذا اللوح أن نسالاهي أم الملك، وبذلك أمكن إعادة كتابة أسلاف أسبلتا من الإناث في لوح الانتخاب الذي طمست فيه أسمائهن تماما. وأن الملك أمثالقا هو إبن أسبلتا من خب وفي النقش ذكرت على أنها أخت الملك وسيدة البلاد وهاتان الصفتان تخولان لها أن تكون زوجة أسبلتا حتى لو كانت صفة زوجة الملك نفسه مفقودة في النقش.⁽³⁵⁾

5. ذكر المراقبين الماليين الستة بدعم ما ذهب إليه من أن الملكة كانت مقسمة إلى ستة وحدات إقليمية⁽³⁶⁾. والإشارة إلى الأمكنة مع كل مراقب أو مشرف وذكر بيت الملك مع كل مراقب أيضا يدعم رأي توروك عن العاصمة الكوشية المتجولة⁽³⁷⁾، ولكن لسوء الحظ فإن أسماء المواقع لم يتم التعرف عليها بعد.

6. يؤكد هذا النقش أن أسبلتا كان مقيما في نبتة على الأقل حتى السنة الثالثة من فترة حكمه، وفي هذا إضعاف للرأي القائل بأن العاصمة قد انتقلت إلى مروي بعد حملة بسماتيك والتي حدثت في

(591 أو 592 ق.م)، والسنة الثالثة لحكم أسبيلتا ربما كانت (590 أو 589 ق.م).

7. لأول مرة تذكر كوش بهذا الاسم في الألواح الكوشية، وقد ورد مقترنا مع مدكن في هذا إشارة إلى أن هذا الاسم كان معروف في ذلك الوقت كاسم لهذه الملكة.

8. كان للمعابد الآمونية مصادر تدر عليها رزقا دائما يمكنها من الإيفاء بالتزاماتها اليومية والموسمية نحو أفراد الأسرة.

9. كان من الجائز لبعض أفراد الأسرة المالكة تلقي الإعانات الثابتة من المعابد الآمونية.

10. إن ذكر الكهنة برتبهم من الثاني حتى الرابع يعني أن شخصا ما تقلد منصب الكاهن الأول ولم يرَ كاتب لوح الوقف داعيا لإيراد اسم ذلك الشخص ضمن الشهود، ونرجح أن الكاهن الأول الذي لم يورد اسمه لم يكن سوى الملك صاحب الفضل في تحديد الوقف. وهناك كثير من الأدلة التي تدعم هذا الرأي وتؤكد أن الملك كان يشغل منصب الكاهن الأول.(38)

لوح خاليوت:

نشرته م. ب. رايزنر (39)، وقد اكتشف في مارس 1920م في تجويف داخل العمود الأول لمعبد آمون بجبل البركل، وقد شيد أسبيلتا هذا اللوح لذكرى خاليوت والأعمال التي قام بها أسبيلتا لأجله، وقد بنى له هيكلًا أو مقبرة).

أ. وينقسم الجزء الأعلى النصف دائري تحت قرص الشمس المجنح لنصفين يمثل المشهد في اليمين خاليوت يقف أمام رع هراختي (إله الأفق) ذو الرأس على هيئة الصقر، وإحدى

الإلهات تلبس قرص شمس ذا قرون بينما يظهر خاليوت بزي مطابق، ويلبس شعرا مستعارا يغطي كل رأسه ويقف أمام أوزيريس، وإلهة تلبس قرص شمس ذو قرون⁽⁴⁰⁾، ويشتمل النقش الأساسي (النص) على 34 سطرا.

ملخص النص الأساسي:

يبدأ النص بالخدمات التي كان يقوم بها خاليوت تجاه الآلهة عندما كان على الأرض، فقد كان تابعا مخلصا لكل الآلهة، ثم يذكر بعد ذلك صفات خاليوت ليؤكد براءته ونقاته، وذكر قوائمه لما لم يقترفه من خطايا وأنه لم يعتد على الآلهة ولم يعص لها أمرا، بل كان يقدم لها القرابين، وكان يبعد نفسه عن كل ما تكره الآلهة لأجل الخير ولأجل الأطفال الذين سيأتون من بعده، ثم ينتقل بعد ذلك للدعاء لأسبلتا وتزكيتيه وعرض ما قام به من أجل البشر والآلهة منذ تتويجه وعطفه على الفقراء وتخطيطه السليم لكل أمور الدولة وإرضائه للآلهة، ثم يذكر مليكه هراختي بما قدمه له أسبلتا وما فعله لأجله، ويتلو صلوات في حضرة الإله ويطلب منه أن يقطع دابر أعدائه وأن يهبه السعادة والاستقرار ثم يذكر قائمة القرابين التي قدمها له أسبلتا.

ملاحظات حول النص:

ما هو الدافع الذي جعل أسبلتا يهتم وبهذا الشكل بتوثيق أعماله التي قام بها من أجل خاليوت؟ ولماذا كتب النقش بلسان خاليوت؟ فخاليوت هو ابن بيبي جد أسبلتا السابع. وهناك بعض الآراء حول علاقة أسبلتا بخاليوت ويعتقد مكادام أن هناك ارتباط وثيق بين

شرعية أسبلتا كحاكم وعمله المتدين تجاه خاليوت، وربما كتب أسبلتا هذا اللوح في وقت مبكر من فترة حكمه (41). ويرى هيكوك أنها كتبت بعد الحملة المصرية لأن خراطيش أسبلتا وببي ونسالسا لم تلمس (42)، كما حدث لباقي أعماله التي وجدت في جبل البركل. وربما كتب في حوالي الخمسة أعوام الأولى من فترة حكمه، وذلك نسبة للتفاصيل الواردة في النقش، والتي تمثل تزكية له من أحد أسلافه الأتقياء، خصوصا إذا كان ذلك التقى له ارتباط بالشرعية، وفي هذه الفترة يبدو أن المعارضة قد اشتدت على أسبلتا حتى وصلت مرحلة الصدام العلني في العام الثاني، وعليه فإن أسبلتا قصد بهذا النقش إرضاء أحفاد خاليوت وتهدة ثورتهم، وذكر الصفات الواردة في النص عن أخلاق ونقاء خاليوت يبدو أنها تمثل خطابا موجها لأحفاده.

والجزء الأكبر من النقش يرجع في الحقيقة لأسبلتا نفسه (43)، فالصلوات التي تملأ النقش كلها كانت لأجل أسبلتا وملكيته، وقد ذكر خاليوت كل صفات أسبلتا كحاكم شرعي حقق السعادة والرفاهية لشعبه وأثلج صدور كل الآلهة بالهبات والقرايين وبناء المعابد وصيانتها، لذلك طلب خاليوت من الإله هراختي أن يقضي على أعدائه ويهبه الحكم، واللوح في جوهره أقرب إلى لوح انتخاب أسبلتا من تخليد ذكرى خاليوت وحتى يدعم أسبلتا موقفه كتب النقش على لسان خاليوت، ولم يشأ أن يكتب النص على لسانه هو وربما كتبه بعد ألواح الثلاث التي فيما يبدو أنها لم تجد نفعا لاستقرار ملكيته.

وتقول م. ب. رايزنر أن مقبرة خاليوت لم يتم التعرف عليها في أي موقع من المواقع حول نبتة، ولكن من الممكن أن تكون في أمهرامات الأمراء في مقابر البجراوية (44). إذا صح هذا الافتراض فإن

كناد والتي كان خاليوت عمدة عليها ، قد تكون مروي أو الإقليم الذي يضم مروي نفسها ، وذلك استنادا على قدم مروي - على الأقل كعاصمة إقليمية - وارتباطها بملوك كوش الأوائل.

وإذا صحت هذه الافتراضات فإن خاليوت كان حاكما على الإقليم الجنوبي من المملكة وهو بعيد جدا عن مركز الدولة في ذلك الوقت ، أما تهارقو فقد كان على اتصال وثيق مع شبتكو وقريبا من مجرى الأحداث في مصر ، وقد ساعد ذلك الوضع تهارقو في اعتلاء عرش كوش بسهولة تامة ، ويمكن أن نتصور أن خاليوت كان بمروي عند وفاة شبتكو ، ولم يتمكن من المطالبة بحقه في العرش لأنه كان قد مضى زمن على تنصيب تهارقو ملكا ، ولم يجد بدا من المعارضة أو ربما عارض ولكن قوة وجبروت تهارقو لم تتح له فرصة للظهور أو تم إسترضاؤه بشكل أو بآخر فيما بعد .

ومن المدهش حقا أن لوح خاليوت لم يلحقه أي ضرر وظل في نفس المعبد الذي حطمت فيه بقية تماثيل ونقوش أسبلتا الأخرى. (45) وقد كان خاليوت ابنا مباشرا لببيي ، وبذلك فإنه يكون أخا لتهارقو (46) ، والمحافظة التي أحيط بها لوح خاليوت وواقع أن أسبلتا قد اهتم بشكل متباه بتابوت أحد سلفه الثامن قد ولد افتراضا هو أن أسبلتا اغتصب العرش من أحد الأمراء الذي يبدأ نسبه من خاليوت (47).

وبما أن المعلومات الخاصة عن أسبلتا وأسرته والمكتوبة على بعض الآثار قد وجدت مطموسة في أغلب الأحيان فإن ذلك يوضح أن حق أسبلتا في ولاية العرش لم يكن مستقرا على الدوام فقد نُوزعَ هذا الحق في وقت من الأوقات من قبل إحدى المجموعات التي لم تقرر حق أسبلتا وشرعية توليه للعرش. (48)

ويقول مكادم: (يبدو من المعقول أن يكون خاليوت واحدا من اثنين، إما أنه كان جدا لعائلة أنلامني وأسبلتا وللذين استندا في دعوى حقهما في ولاية العرش إلى هذا النسب، أو أنه قد كان جدا لمجموعة منافسه استرضاها أسبلتا لبعض الوقت عن طريق بناء معبد جميل لخاليوت) (49). إن افتراض مكادم الأول يبدو غير مقنع حتى له هو، وقد كتب في نفس الصفحة (128) فإن إمكانية انحدار أنلامني وأسبلتا من سلالة خاليوت أمر ضعيف الاحتمال. ولو كان خاليوت سلفا لأنلامني وأسبلتا وأنهما استندا في دعوى شرعية حقهما في الحكم على نسبهما لخاليوت، فإنه كان من المتوقع أن يتم تحطيم هذه الوثيقة التي تؤكد شرعيتها من قبل أعداء أسبلتا المنافسين له، ولما ظلت في مكانها الأصلي البارز طول القرون التالية (50).

وعليه، فإن افتراض مكادم الثاني هو الأكثر قبولا، والرغبة القوية التي كانت مسئولية على شبتكو (701 . 690 ق.م) في أن يخلفه تهارقو على العرش، ربما كانت بسبب رغبته في منع خاليوت من الوصول للعرش (51)، ويتضح من ذلك أن أسبلتا ينحدر من نسل تهارقو، وأن خاليوت هو أخ تهارقو وكان أحق منه بولاية العرش، وعندما ظهر أحفاد خاليوت على مسرح الأحداث السياسية وبدأوا ينازعون في حقهم قام أسبلتا ببناء معبد جميل وأودعه نقشا فيه صفات خاليوت كرجل مسامح لم يقترب جريمة ولم يؤذ أحد حتى يثني أسبلتا أحفاد خاليوت عن محاولة التآمر عليه ويقضي على منافسيه.

أما المعارضون لشرعية حكم أسبلتا فلا يستطيعون تسجيل اعتراضهم في لوح أو نقش فالملك وحده القادر على ذلك، ولا يمكن أن نتوقع أن أحفاد خاليوت يمتلكون المقدرة لدحض نصوص أسبلتا وتأكيد عدم شرعية حكمه وأحقية بولاية العرش، لذلك جاء التعبير

عن ذلك الرفض فيما يبدو بتشويه وتحطيم النقوش التي تبرر شرعية حكم أسبلتا خاصة لوح التتويج ولوح الوقف أو التبني.

ومجمل القول أن كل الملوك الكوشيين رووا في ألواحهم تفاصيل تؤكد أحقيتهم في العرش وشرعية حكمهم، وكان نظام الخلافة المتبع في كوش هو النظام الوراثي في إطار محدود داخل الأسرة المالكة. ويبدو أن النظام الذي كان يتبع في كوش هو نظام مختلط بين النظام الأمومي والأبوي.

أما أسبلتا فيبدو أن الدفاع عن شرعية حكمه أمر في غاية الصعوبة، فهو إما مغتصب للحكم فيما يبدو، أو على الأقل من فرع العائلة المالكة غير المستحق للحكم، وأنه حاول أن يستمد شرعيته من الإله آمون، وطمس أسماء سلفه من النساء إشارة إلى عدم شرعيته.

ملاحظات عامة:

نقوش أسبلتا مؤرخة عدا لوح خاليوت، ومرتبته في الثلاث سنين الأوائل من فترة حكمه، وربما كانت هذه هي الفترة التي اشتدت فيها معارضة شرعية أسبلتا وقد يكون نص خاليوت قد كتب خلال هذه الفترة.

ونلاحظ أيضا أن النقوش الكوشية عموما وألواح أسبلتا على وجه الخصوص مصاغة بشكل منطقي عالي الإحكام، فهي تتميز بمقدماتها القوية التي تأسر القارئ وتقوده تدريجيا إلى تصديق كل ما سيأتي في النص، ويختلف التمهيد للنص في كل حالة فمثلا في حال نص الانتخاب كانت المقدمة تشير إلى أن آمون سيختار للمنصب لابنه الذي يحبه أو المحبوب، وعندما رفض آمون أخوان الملك قدم أسبلتا وحده وذكر صفات تمهد لاختياره فهو ابن رع وابنه المحبوب ابن موت إله السماء، لنتوقع بأنه سيتم اختياره ولا نفاجأ بالقرار، في حالة لوح

عقاب الكهنة كانت المقدمة تشير إلى قوة الملك الضالعة وإلهيته وعلمه المطلق ومعرفته بأفعال البشر، لذلك فقد تمكن من إجهاض محاولة التآمر عليه، وحقيقة يجد القارئ للنصوص نفسه منساقا بشكل درامي أحاذ إلى تصديق كل ما يرد في النص لدرجة يمكن أن يبلغ بنا الأمر حتى نتصور ساعة الحدث وكأننا جزء من الحضور.

أما شرعية حكم أسبلتا فإذا ما حللنا ألواحها أربعة فإننا يمكن أن نصل إلى رأي يضعف شرعية حكمه، لأن كل هذه النقوش تحتوي على تناقضات يمكن أخذها كدعوى مضادة توجه لأسبلتا نفسه وفي لوح الانتخاب، فقد تم محو وجه الملكة الأم وكتاباتهما، وتلك التي لأسلافه من الإناث، واسم والده و تم تدمير الكثير من أعماله وتماثيله (صوره رقم 5) مما يشير إلى أن الأمر المرفوض ليس فقط ذكراه بل ادعاء الانتساب لأولئك الإناث العابدات الإلهيات والنساء الأخريات اللائي طمست أسماءهن.

الهوامش:

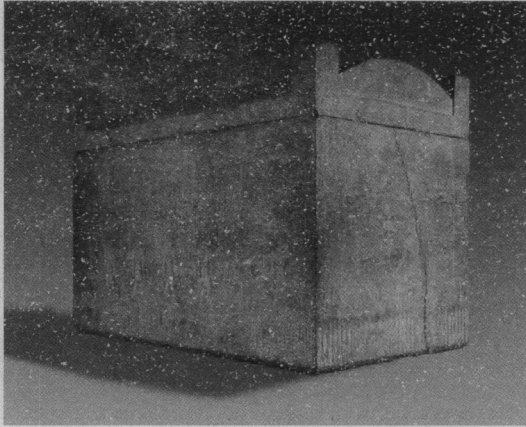
1. Reisner.G.A, Outline of the Ancient History of the Sudan S.N.R Viol 2, 1919, p. 44.
2. Budge.W.E.A: Egyptian Literature vol. ii, Annals of Nubian Kings with a sketch of the Nubian Kingdom of Napata, London, 1912, Pxcii.
3. (FHN): Fontes historiae Nubiorum, University of Bergen, department of Classics, 1, p. 245.
4. Budge.W.E.A: The Egyptian Sudan, 2 Vols, London, 1907, 1, p. 58.
5. FHN: 1, pp. 245- 46.
6. FHN: 1, pp 247
7. FHN: 1, pp 248
8. (Elec. Ste) Election Stela of King Aspelta: Ln. 5, in FHN. 1, p. 235.
9. Ibid. Ln. 4, p. 235.
10. Ibid. Ln. 9, p. 236.
11. Ibid. Ln. 2, p. 234.
12. Ibid. Ln. 17, p. 239.
13. Ibid. Ln. 18, p. 239 - 240.
14. Ibid. Ln. 19, p. 240.
15. FHN, vol. 1, p. 246.
16. Elec. Ste.: Lns. 21-22, p. 241.
17. Ibid. Ln. 22, p. 241.
18. Ibid. Ln. 23, p. 242.
19. Ibid. Ln. 24, p. 242.
20. Ibid. Lns. 25-27, pp. 242-244.
21. Budge, 1912, pcii.
22. Ibid, P, ci. cii.
23. FHN, I, p. 56.
24. FHN: 1, pp 57

- 25.FHN, Vol. 1, pp. 330-34.
- 26.(Ban. Ste):Banishment Stela of King Aspelta,
Ln 2 in FHN. Vol., p. 254.
- 27.Ibid, Ln.s 4.5, p. 255.
- 28.Ibid. Ln 8, p. 256
- 29.Ibid. Ln. 9, p. 256.
- 30.Ibid, Ln. 10, p. 256.
- 31.Haycock.B.G: Towards a better understanding
Of the Kingdom of Cush(Napata-
Meroe),S.N.R,42,pp 1-161968. pp. 11-12.
- 32.Budge, 1912, P,XCVIII.
- 33.FHN, 1. p. 265.
- 34.FHN, 1. p. 266.
- 35.FHN, 1, p. 267.
- 36.FHN: 1, p 268.
- 37.FHN: 1, p 269.
- 38.FHN:1,p270
- 39.Resiner M. B.: Inscribed Monument from
Gebel Barkal,ZAS,1934, pp. 35-46.
- 40.FHN, 1, p. 277.
- 41.Macadam.F.L: The Temples of Kawa,
Vol,1London, 1949, p. 126 – 29.
- 42.Haycock, Opcit. P. 14.
- 43.Reisner M. B.: Opcit. P. 37.
- 44.Ibid. p. 37.
- 45.Ibid: p. 231.
- 46.Macadam: Op cit. p. 125.
- 47.FHN. Vol. 1, p. 231.
- 48.Macadam: Op cit. p. 128.
- 49.Ibid: p. 128.
- 50.Macadam: Op cit. p. 128.
- 51.Macadam: Op cit. p. 128.

صورو أشكال ملحقه:



(صوره رقم 1) هرم الملك أسبelta في نوري (هرم رقم 8)



(صوره رقم 2) تابوت الملك أسبelta



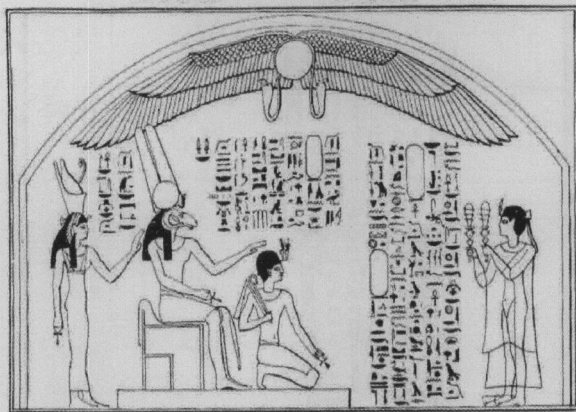
(صوره رقم 3) جبل البركل



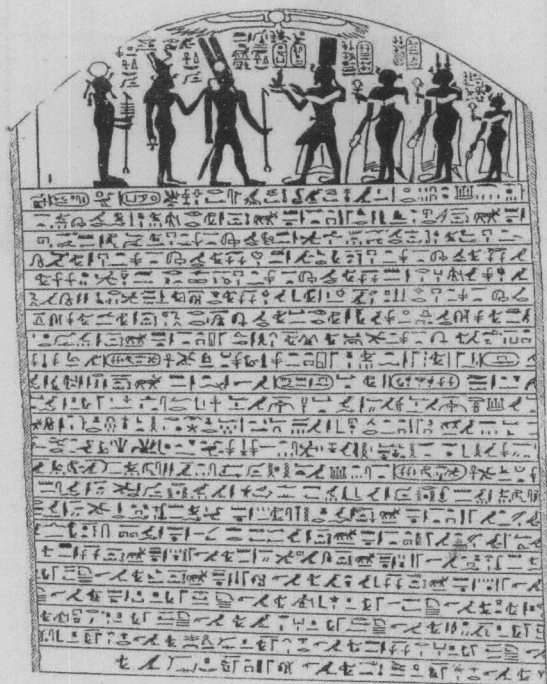
(صوره رقم 4) لوح التتويج للملك أسبستا



(صوره رقم 5) تمثال الملك أسبستا بعد إعادة تركيب أنفه

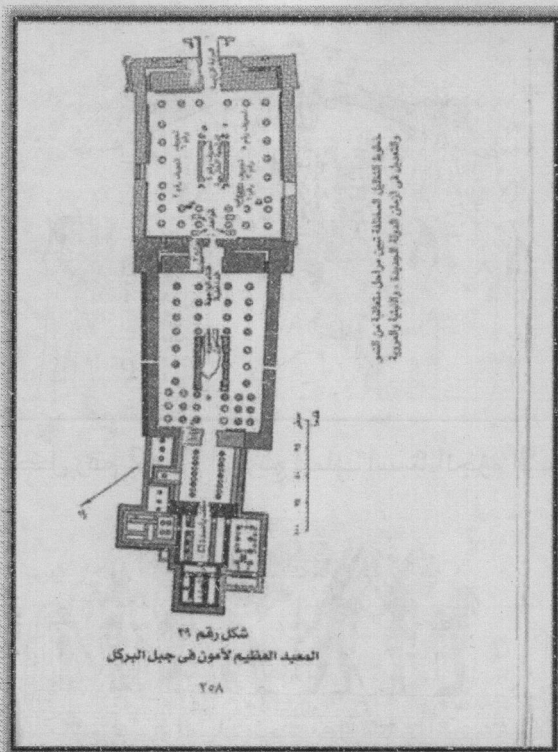


(شكل رقم 2) لوح التتويج للملك أسبتا الجزء الأعلى



لوح الوقف للملك أسبتا (مسن) (بيج ١٩٢٨)

(شكل رقم 3) لوح الوقف



معبد آمون الكبير بجبل البركل